الاعتقاد بنظرية المؤامرة وعلاقته بالمعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة

د. قيس سلمان رجا
مدرس
جامعة بغداد– كلية التربية ابن رشد

Dr. Qais Salman Raja
lecturer
University of Baghdad - College of Education Ibn Rushd

qays.s@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الاعتقاد، المعتقدات اللاعقلانية، الاضطرابات النفسية

Keywords: Belief, irrational beliefs, psychological disorders

الملخص

تهدف الدراسة الحالية التعرف على وجود علاقة بين الاعتقاد بنظرية المؤامرة والمعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ، لذا قام الباحث عرض الاطار النظري والدارسات السابقة المتعلقة بالدراسة وترجمها بالتعرف على الاعتقاد بنظرية المؤامرة لدى طلبة الجامعة والتعرف على المعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة والتعرف على العلاقة بين الاعتقاد بنظرية المؤامرة والمعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة . وهل توجد فروق ذات الدلالة الاحصائية بين الذكور والاناث في الاعتقاد بين الاعتقاد بنظرية المؤامرة والمعتقدات اللاعقلانية وفق متغير الجنس وتحقيقا لأهداف البحث شمل البحث عينة بلغت (٢٠٠) طالبا وطالبة وبواقع (١٠٠) طالبا و (١٠٠) طالبة. من طلبة كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد والنتائج التي توصل اليها الباحث ، هنالك مستوى عالي مستوى من الاعتقاد بنظرية المؤامرة لدى طلبة الجامعة، وكذا المعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ، وهنالك علاقة بين الاعتقاد بنظرية المؤامرة والمعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ، وهنالك فروق لصالح الاناث للعلاقة بين نظرية المؤامرة والمعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ، وخلص الباحث الى جملة من المقترحات والتوصيات .

Abstract

The current study aims at the hypothesis that there is a relationship between belief in conspiracy theory and irrational beliefs among university students, so the researcher presented the theoretical framework and previous studies related to the study and translated them by identifying belief in conspiracy theory among university students and identifying irrational beliefs among university students and identifying the relationship between belief in conspiracy theory Conspiracy and irrational beliefs among university students. Are there statistically significant differences between males and females in the belief between belief in conspiracy theory and irrational beliefs according to the gender variable? Among the students of the College of Education Ibn Rushd University of Baghdad and the results reached by the researcher, there is a high level of belief in conspiracy theory among university students, as well as irrational beliefs among university students, and there is a relationship between belief in conspiracy theory and irrational beliefs among university students, and there are differences in favor of females for the relationship Between conspiracy theory and irrational beliefs among university students, the researcher concluded a number of proposals and recommendations.

الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته

الاعتقاد بنظرية المؤامرة احد المفاهيم الحديثة التي تزداد الدراسات العلمية في تناول هذا المتغير الهام، ان هذا المفهوم اصبح شائعاً في العديد من دول العالم ،والتي تدلل الى عدم الوثوق بالروايات الرسمية للحكومات او المنظمات العالمية ،وكثيرة هي الامثلة على الاعتقاد بنظرية المؤامرة كالاعتقاد بان اللقاحات ضد وباء كوفيد تسعة عشر تسبب ضرر للفرد وقد تسبب الموت ،او ان بعض اللقاحات للاطفال ترتبط بالتوحد ،او ان التغيرات المناخية هي نتيجة مؤامرة عالمية ،لا ننكر وجود المؤامرات في عالم مليء بالتوترات والصراعات ،لكن ان يوضع كل شيء كمؤامرة هذا يدل على خلل وحالة سلبية تؤثر على سلوك الفرد والمجتمع ،فالاعتقاد الدائم لنظرية المؤامرة يقوض الثقة داخل المجتمع الواحد ويزيد حالة الانقسام والقلق والتوتر والضغوط النفسية والتحيزات السلبية. (Federico,2018:23)

ومما لاشك فيه فان العراق يمر بمرحلة تعقيد معرفي وتطور في المعتقدات فرضتها طبيعة التغيرات في جميع المجالات الذي مر بالبلد منذ عام ٢٠٠٣ والتطور هنا يكمن بالانفتاح الفكري الذي يعيشه المجتمع العراقي بعد سبات فرضته الحروب والحصار الذي ابعد الفرد العراقي عن المحيط الخارجي، وصاحبت هذه العزلة ظهور اتجاهات فكرية تمثلت على شكل معتقدات ، كالعولمة والحداثة والافكار التنويرية التي تمظهرت في كافة مجالات الحياة .

وان انتقاد اي مجتمع تكمن في قدرته على مواجهة مشكلاته وتتوقف قدرة هذا المجتمع على تصور المستقبل والتخطيط والتنظيم والترتيب للقائه. ولما كان طلبة الجامعة يمثلون الشريحة الامثل التي تمثل التواصل المعرفي للبلد والاكثر مساهمة في تطوير الفرد والمجتمع .

لذا يأتي البحث الحالي، للاجابة عن التساؤل حول مدى تاثير الاعتقاد بنظرية المؤامرة عند طلبة الجامعة ويواجه طلبة الجامعة معتقدات المؤامرة بطريقة عقلانية ام هنالك استسلام لها ، وهل هنالك امتثال لاعقلاني تنتجه معتقدات المؤامرة ، خصوصا مع التعقيدات والتباين في المعتقدات التي يعيشها المجتمع العراقي ؟

اهمية البحث

اشارت العديد من الدراسات الى الارتباط الوثيق بين الاعتقاد بنظرية المؤامرة والشعور بالاغتراب والضعف والتهميش الاجتماعي وعدم الثقة بالاخرين ، والافكار اللاعقلانية ،فمن الاهمية بمكان يجب ان نتعرف لماذا يصدق نسبة كبيرة من المجتمعات بنظريات المؤامرة ، لمجرد أننا نعيش اليوم في عالم من الاتصالات الرقمية. اليوم لدينا القدرة على أن

نكون على اتصال اجتماعيًا وأن نحدث باستمرار بأخبار حقيقية أو مزيفة وغالبًا ما تكون مزيجًا من الاثنين(Bronstein,2019:45).

يساعد هذا الاتصال الاجتماعي الافتراضي على انتشار الأساطير ونظريات المؤامرة بسرعة في جميع أنحاء العالم وتزدهر هذه الاعتقادات بنظرية المؤامرة في اوقات التغييرات الاجتماعية او التهديد بالحروب او الحملات الانتخابية او استجابة لاحداث عالمية.

لسوء الحظ، يختار عدد كبير من الأفراد تصديق الأساطير ونظريات المؤامرة على الأدلة العلمية. تُستخدم الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أيضًا على نطاق واسع كوسيلة لتلقي المعلومات المتعلقة بالقلق ومشاكل الصحة العقلية أو الجسدية الأخرى) أو ببساطة للتسلية ومكانًا لتخفيف التوتر والاسترخاء. وبالتالي، وخاصة أولئك الذين قد يكونون أكثر عرضة للتوتر، فتترسخ نظريات المؤامرة من وسائل التواصل الاجتماعي الذي قد يغذي مخاوفهم ويقدم حلولًا معقولة ويجعلهم أكثر عرضة لتصديق مثل هذه الأساطير والمؤامرات. (Chayinska,2018:56)

بالإضافة إلى الأسطورة أو نظرية المؤامرة التي تؤمن بأنها وسيلة لتخفيف القلق وعدم اليقين، الإيمان بنظريات المؤامرة هو مزيج من الأفراد (على سبيل المثال، سمات الشخصية والتعليم ؛، والعوامل الاجتماعية (؛ Klein,2019 :14، Clutton & Dunn،).

اذن فالاعتقاد بنظرية المؤامرة وماله من الاهمية وتاثيرها على حياة ومستقبل الفرد كما في حالة عدم التطعيم ضد الوباء ،او غيرها من الافكار غير الواقعية التي تقوض المجتمعات وتزرع الشك والريبة وبالتالي انعكاسه على السلوك الانساني وشخصيته .واخيرا لايجب انكار وجود المؤامرات التي تحاك ضد العديد من المجتمعات والامثلة كثيرة في هذا الجانب .

وبينت بعض الدراسات عن وجود علاقة بين المعتقدات اللاعقلانية ومختلف جوانب الاضطرابات النفسية، إذ اشارت دراسة ثاير وبابسدروف الى ان المعتقدات اللاعقلانية ترتبط مع مختلف السمات المختلفة وظيفياً (Thyer and papsdorf,1981:227)

ويشير إليس" Ellis" إن الاضطراب الانفعالي يرتبط أساسا باعتناق الفرد بعض الأفكار التي تخلو من المنطق والعقلانية، ويستمر هذا الاضطراب باستمرار تبني الفرد لهذه الأفكار .وبما أن العديد من الاضطرابات النفسية هي نتيجة للعمليات العقلية اللاعقلانية واللاتكيفية، فإن أفضل أسلوب للتخلص من تلك الاضطرابات يكمن في تعديل تلك العمليات العقلية أو المعرفية نفسها (Ellis,1975:34)

فالأفراد يطورون مشكلات سلوكية وانفعالية عندما يهتمون بتفضيلاتهم البسيطة ، كالرغبة في الحصول على الحب والتقبل والنجاح، ويرتكبون خطأ عند التفكير فيها، وكأنها

حاجات حياتية لا يستطيعون العيش بدونها، كما يميل الأفراد بشكل كبير إلى تضخيم رغباتهم وتفضيلاتهم لمعتقدات مطلقة من المطالب الملحة والأوامر والوجوبيات وما ينبغي القيام به، وما لا بد منه. وهذا يعكس تفكيراً غير عقلاني وغير واقعي لديهم، ويخلق لهم المشاعر السلبية، وهو الذي يؤدي إلى السلوكيات غير الفعالة. (Corey,1996:67)

وتؤشر الدراسة الحالية على امر بالغ الاهمية ، فمع الاعتقاد بوجود المؤامرة في الاحداث السياسية والتركيب الاجتماعي ، الا ان الخطورة تكمن في تحول هذا التفكير الى سمة لدى الفرد ، وبالتي تتكل عنده الكثير من المعتقدات من افكار لاعقلانية ، بل تتطور معتقدات من مناشئ لاعقلانية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢، ٢٠٢٣ الدراسة الأولية.

تحديد المصطلحات

اولا :الاعتقاد بنظرية المؤامرة:

١- عرفه دوكلاس ٢٠٠٦:مخطط مقترح من قبل اشخاص او منظمات كبيرة تعمل في سرية لتحقيق بعض الاهداف والتي عادة ما تكون اهداف شريرة (Dagnall2006:47).

٢- عرفه سوامي ٢٠١٢ فعرفه كمعتقدات خاطئة يعتقد ان السبب النهائي لحدث ما يرجع مؤامرة من قبل عدة جهات فاعلة تعما معاً، عادة بشكل غير قانوني (Swami,2012:23)

٣- عرفته براذرتون ٢٠١٣: انها محاولات لشرح الاسباب النهائية للاحداث كمؤامرات سرية من قوى عظمى (Brotherton,2013:16).

٤- التعريف النظري :بما ان الباحث تبنى مقياس براذرتون فانه يتبنى تعريفه.

التعريف الاجرائي

وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاستجابة على فقرات مقياس الاعتقاد بنظرية المؤامرة لدى طلبة الجامعة .

ثانياً: المعتقدات اللاعقلانية

١- **Ellis (1957):** عرفها بانها افكار لامنطقية، يحكم الفرد من خلالها على الاحداث في اغلب الظروف، وتتمثل بالقبول المطلق، والكفاءة التامة، وعدم التسامح، وتعظيم الامور، والسلبية، والحساسية، الزائدة والانهزامية، والاتكالية، والعجز عن التخلص من الماضي، والاهتمام الزائد بالأخرين (Ellis,1957:348).

٢- **Patterson (1980):**عرفها بانها افكار، واتجاهات تتعارض مع ما هو مألوف، وسائد في المجتمع(Patterson,1980:72).

٣-تعريف الريحاني :

تعريف الريحاني لقد تبنى الباحث هذا التعريف، لاستخدامه مقياس الريحاني:
هي الافكار التي ترتبط بالميل نحو تعظيم الامور، والتأكيد، والكمال، وتجنب تحمل المسؤولية في مواجهة الصعاب (الريحاني وحمدي،١٩٨٩، ٣٧).

التعريف الاجرائي للمعتقدات اللاعقلانية: وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاستجابة على فقرات مقياس المعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا: الاعتقاد بنظرية المؤامرة

اولا: انموذج هوفستاتر ١٩٦٤

يعد هوفستاتر واحدًا من اختصاصي العلوم الاجتماعية الأوائل الذين درَسوا نظريات المؤامرة، محوِّلين إياها إلى موضوعٍ يمكن طرْحه للنقاش الأكاديمي المحترم. ويمكن القول إن الغالبية العظمى من تحليلات المؤامراتية التي ظهرت منذ ذلك الحينِ تَدين بالفضل للأفكار الرائدة التي طرحها هوفستاتر. وبما يتجاوز الأوساط الأكاديمية، أسهمَت ارائه في تشكيلِ الصورة النمطية لصاحب نظرية المؤامرة المنبوذ، المصاب بجنون الارتياب، ولا يزال يُستشهد بها كثيرًا من قِبل المثقَّفين الذين يُثنون عليها. وهو شيء مؤسف؛ لأن تحليل هوفستاتر، كما سنرى، كان مَعيبًا بقدْرِ ما كان كاشفًا(Hofstadter,1964:63).

الاسلوب البارانوي

وفقًا لهوفستاتر، الأسلوب البارانوي طريقةٌ مشوَّهةٌ لرؤية العالم، تتَّسم بالتفكير الوهمي، والارتياب المفرِط، والبحث الرديء، والمبالغة في تصوير الوقائع، والقفزات التخيلية غير المبرَّرة. لكنه ذكر أن السِّمة الرئيسة هي الوهم المؤامراتي. وسلَّم هو فستاتر بأن هناك، بطبيعة الحال، مؤامراتٍ مشروعةً في مجال السياسة؛ ومن ثَم فإن مجرد التكهُّن بوجود مؤامراتٍ محتملة ليس بالضرورة وهمًا. وأوضح: الشيء الفارق بشأن الأسلوب البارانوي لا يتمثَّل في أن أربابه يرَون مؤامراتٍ أو مكائدَ في كلِّ موضع من التاريخ، وإنما يتمثَّل في أنهم يرون أن مؤامرةً كبرى أو هائلةً هي القوة المحرِّكة في الأحداث التاريخية. بعبارة أخرى: الأشخاص الذين يُعانون الأسلوبَ البارانوي يرَون مؤامراتٍ في كل مكان. يعتقد هوفستاتر أن الأسلوب البارانوي قد لوَّث تفكيرَ حركات الأقليات السياسية عبر التاريخ الأمريكي، وحول العالم. فحتى بالرغم من أن تلك الجماعات المتباينة لديها أجندات شديدة الاختلاف، تبقى

دائمًا الخصائصُ الأساسية للأسلوب البارانوي دون تغيير. فيرى هوفستاتر أن العقلية التي تميل إلى رؤية العالم بهذه الطريقة ربما تكون ظاهرةً نفسية ملحَّة، ففي حينِ تتجلى في موجاتٍ متفاوتة من الشدة، يبدو أنه يصعب استئصالها تمامًا. ويستدرك، مختتمًا كلامه بالقول، إنه من حسن الحظ أنها لا تُصيب عادةً سوى أقلية بسيطة من السكان لديها عقولٌ غاضبة على نحوٍ غير مألوف.» بعبارة أخرى: الأسلوب البارانوي يزدهر على هامش مجتمعٍ محترم .(Hofstadter,1964:72)

ثانيا: انموذج مايل وكارين٢٠١٦

يوضح مايك وود وكارين دوجلاس أن نظريات المؤامرة تعمل على أساس الافتراض بأن «هناك عالَمين؛ أحدهما حقيقي وغير مرئي (في أغلبه)، والآخر وهمٌ خفي وماكر يهدف إلى التستُّر على الحقيقة. ونتيجةً لذلك، فإن نظريات المؤامرة بطبيعتها تسير عكس التيار. فهي تَقْلب الاعتقاد السائد رأسًا على عقب. فنظريات المؤامرة ترى أن الإجابة البديهية الواضحة لا تكون صحيحةً أبدًا في هذا العالم، وأن ما خفيَ أعظم. فالحوادث مدبَّرةٌ والديمقراطية زائفة وجميع الوجوه أقنعةٌ وجميع الأعلام كاذبة. وبالنِّسبة إلى نظريات المؤامرة المتطرفة، يُلقي النَّهْج المؤامراتي بظلالٍ من الشكوك على كل شيء تقريبًا، حتى فَهْمنا الأساسي للواقع. فالحقيقة تُصبح خيالًا والخيال يصير حقيقة: فالجامعات هي التي تُزود الدولة بالأكاذيب في حين أن المكائد المؤامراتية في الأفلام السينمائية والكتب هي بَرْمجة تنبؤية صُمِّمت من أجل إعدادنا على المستوى اللاشعوري للنظام العالمي الجديد القادم.

(Miller,2016:37)

ثالثا: انموذج مارك فينستر

وفق لهذا الانموذج فأن نظريات المؤامرة لا تهدف إلى مجردِ وصف شيء قد حدَث، لكنها تزعم أنها تكشف مكائدَ خفيةً على أملِ إقناع الناس الذين لا يزالون يغفلون عن الحقيقة المزعومة. فهي تأتي مصحوبةً باعترافٍ ضِمني بأن الحقيقةَ المطلَقة لا يمكن الوصولُ إليها، وأنها مخبوءه عن الأنظارِ وأننا يُمكن أن نلمحها، لكن لا يُمكننا أن نضع أيدِيَنا عليها. ومن ثَم فإن المؤامرة تظلُّ عصيةً على الكشف إلى الأبد، لكن الأدلة القاطعة بعيدةُ المنال؛ أو بعبارةٍ أخرى الأدلة الحاسمة التي ستوقظ الجمهور وتقلب الموازين في نهاية الأمر، لم تُكتشف بعد. وسواءٌ تبيَّنت صحة هذه النظريات أو عدم صحتها، ستظلُّ في أعماقها أسئلةً تبحث عن إجابات (براذرتون،٢٠٢١: ٧٨).

ثانيا : المعتقدات اللاعقلانية

يرجع اصول التنظير في المعتقدات اللاعقلانية الى البرت اليس الذي اقام نظرية شاملة في العلاج العقلاني .اليس يعتقد ان نظام المعتقداتB لدى الفرد يتالف من معتقدات

عقلانيةRational Belief،ومعتقدات لاعقلانيةirrational Belifs، ويرى ان المعتقدات العقلانية هي تقييمات ترتبط بما هو مثبت تجريبياً وتكون صحيحة، وواقعية، ومنطقية ليست، مطلقة، وذات هدف واقعي، وتعود الى عواطف مناسبة، ومنسجمة. أما المعتقدات اللاعقلانية فيرى (اليس) أنها تعميمات مستمدة من أفتراضات غير مثبتة تجريبياً، وتظهر بلغة مطلقة باستخدام كلمات الحاجةNeed ويجبMust، وهي عبارات ملحة، وافكار مدمرة تمثل التفكير المطلق ويشير (أليس) الى ان السلوك المضطرب هو سلوك غبي من أناس غير اغبياء (اللاذقاني،١٩٩٥: ١٧-١٨).

يرجع أسباب الاضطراب إلى تلك الأفكار غير المنطقية وغير العقلانية التي يتبناها الفرد، وإلى سوء فهم الفرد وسوء إدراكه للأشياء والأحداث والمواقف.

ويرجع أليس الحالة العصابية إلى تشويش تفكير صاحبها لسلسة من الأفكار الخاطئة التي يحدث الفرد نفسه بها؛ لأن الفرد يفكر بكلمات وجمل بصورة مستمرة ولتغيير ما بداخل الفرد من مشاعر سلبية نحتاج إلى البحث عن الجذور الأولى لهذه الأفكار ومحاولة تغييرها، ويرى أن الأفراد الذين يفشلون في تغيير حديثهم مع أنفسهم عادة:

اما أغبياء جدا لا يفكرون جلياً أو أذكياء ولكن لا يعرفون كيف يفكرون بوضوح. أو أنهم أذكياء وعندهم طريقة للتفكير ولكنهم عصبيون لدرجة لا يستعملون ذكاءهم بشكل جيد لذا فهم يتصفون بغباء مع أنهم ليسوا بأغبياء، ولديهم قدرات كامنة لا يدركونها مما يسبب لهم الهزيمة والتعرض للاضطراب.

ويرى (اليس) ان الناس يخلقون لأنفسهم المشكلات النفسية، من خلال حديثهم مع ذواتهم وتقويمهم لأنفسهم وتحويل تفصيلاتهم الى حاجات ملحة، ومثال ذلك ان هناك فرقاً بين الجملة العقلانية التي تقول:انني أفضل ان يكون دخلي مرتفعا، والمعتقد اللاعقلاني الذي يقول يجب ان احصل على دخل مرتفع (Todd and bohart,1999:125)،

ان الناس يطورون المشكلات السلوكية والانفعالية عندما يهتمون بتفصيلاتهم البسيطة Simple pretrences، مثل الرغبة في الحصول على الحب، والتقبل، والنجاح ويرتكبون خطأً عند التفكير فيها وكأنها حاجات حياتية لايستطيعون العيش من دونها (Ellis and Dryden,1987:25).

ويشير كورسينيCorsini الى دور المعتقدات، والافكار اللاعقلانية في الاضطرابات، والذي يتضح في انموذجه المعروف(ABC) ويقصد بالرمز(A) الخبرة الناشطة أو الحدثActivting event، أما الرمزB فيقصد به الافكار والمعتقداتBeliefes،اما الرمزC فيعني به النتائج الانفعاليةConsequences Emotion التي تنتج من الفرد

بالحدثA، ان تفسير الفرد للاحداث والخبرات التي مر بها، ومعرفته بها، على انها مخزنة هو المسؤول عن اضطرابه الانفعالي وليس الحدث نفسه (شارف اس،٢٠٢٢: ٧٨).

اساليب المعتقدات اللاعقلانية

١-المبالغة:

وتعني المبالغة في إدراك الأشياء أو الخبرات الواقعية وإضفاء دلالات مبالغ فيها كتصور الخطر والدمار فيها، وهذا ما يميز الأشخاص المصابين بالقلق حيث يتميز تفكير الشخص القلق بالمبالغة في تفسير الموقف، وهو دائما ما يتوقع الشر لنفسه ولأسرته أو لوظيفته وربما لا توجد أسباب لذلك.

٢-التعميم:

يرتبط التعميم بكثير من الأنماط المرضية خاصة الاكتئاب والفصام، فالمكتئب غالبا ما يعمم الخبرات الجزئية على ذاته تعميما سلبيا فتوجه نقد غير مقصود له قد يعني عنده أنه فاشل لا يحسن التفكير وفشله في تحقيق هدف ولو جزئياً قد يعني لديه إنه إنسان عاجز عن تحقيق آماله في الحياة.

٣-الثنائية والتطرف:

حيث يميل بعض الأشخاص إلى إدراك الأشياء بطريقة تطرفية؛ ينظر إلى الأمور إما بيضاء أو سوداء، حسنة أو سيئة ولا يدركون أن الشيء الذي قد يبدو سيئاً قد تكون فيه أشياء إيجابية، وهذه الخاصية ترتبط بسمات لا توافقية كالتعصب والتسلط والتوتر والقلق كما أنه عند تحليل الاضطرابات الوجدانية كالغضب والاكتئاب نجد أن عامل التطرف له أهمية في إثارة هذه الاضطرابات.

٤- أخطاء الحكم والاستنتاج:

في الكثير من حالات القلق والاكتئاب والعدوان يكون السلوك ناتجاً عن خطأ في تفسير الحادثة بسبب عدم توافر معلومات معينة. (الزعبي،١٩٠،١٩٩٤-١٩١).

الأفكار اللاعقلانية التي توصل اليها ألبرت ألس:

أورد إليس إحدى عشرة فكرة غير عقلانية أو غير منطقية تكمن وراء السلوك المضطرب والعصابي وهي:

١-من الضروري أن ينال الفرد الحب والرضا والتأييد من كل فرد في المجتمع وهذا بالطبع غير معقول والفكرة العقلانية المقابلة هي احترام الذات والسلوك السوي الذي يقدره الآخرون وتقديم الحب للآخرين، ليبادله الآخرون نفس الشعور.

٢-يجب أن يكون الإنسان كفوءاً تماما ومنجزا تماما حتى تتحقق قيمته. وهذا غير صحيح لأن الكمال لله وحده والفكرة العقلانية المقابلة هي أن الإنسان العقلاني هو الذي يعرف أن عليه أن يحاول بذل أقصى جهده لتحقيق أهدافه دون تسابق مرهق مع الآخرين.

٣-بعض الناس شريرون ومجرمون ويجب معاقبتهم. لا يوجد معيار للصواب والخطأ والفكرة العقلانية المقابلة هي أن كل ابن آدم خطاء، وإن عقاب الناس لا يؤدي إلى تحسين السلوك وإنما ينتج عنه مزيدا من الاضطراب في تصرفات بعض الناس فتنتج سلوكيات خاطئة وغير مناسبة وهي غالبا ما تكون ناتجة عن جهل أو اضطراب انفعالي.

٤-إذا سارت الأمور على غير ما يرام بحيث يعتبره الفرد كارثة مدمرة. فالفكرة العقلانية المقابلة هي أن الإنسان أن يكون واقعيا في تحقيق ما يريد، ويحاول تغيير الظروف، وإذا لم يتكمن عليه تقبل الواقع.

٥-الاضطرابات والمشكلات تسببها عوامل وظروف خارجية لا يتحكم فيها الفرد. وهذا غير معقول لأن الفرد يدخل مع العوامل والظروف الخارجية بتفكيره وردود فعله، وهو الذي يضخم أثر العوامل الخارجية والفكرة العقلانية المقابلة هي أن العوامل الداخلية للفرد ذات تأثير فعال وعليه أن يتحكم بها قبل أن يلقي اللوم على العوامل الخارجية.

٦-هناك أمور خطيرة تبعث الخوف والانزعاج ويجب أن نتوقع احتمال حدوثها في الحسبان، الفكرة العقلانية بالمقابل هي أننا لا ننكر احتمال حدوث الخطر ولكن لا نعتبره كارثة ويجب علينا مواجهته كما ان القلق والتوتر لا يحلان المشكلة بل يعيقان العقل من التفكير السليم.

٧-تحاشي بعض المشكلات أسهل من مواجهتها. الفكرة العقلانية المقابلة هي أن علينا مواجهة المشكلات التي تواجهنا؛ لأن الهروب له آثار سلبية مستقبلا، والإنسان العقلاني يعمل دون شكوى ما يجب عمله مستمدا اللذة من التحدي وحل المشكلات.

٨-يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين، ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه. إن المبالغة في الاعتمادية على الآخرين تؤدي إلى فقدان الحرية وتحقيق الذات وتؤدي إلى مزيد من الاعتمادية وإلى الفشل في التعلم وفقد الأمان لأنه يصبح تحت رحمة من يعتمد عليهم والفكرة العقلانية المقابلة هي أن يكافح الإنسان من أجل تحقيق الذات واستقلالها ولكن لا يرفض المساعدة بل يبحث عنها إذا احتاج إليها.(السيد واخرون ،٢٠٢٣: ١٣٣).

٩-الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك الحاضر. وهذا غير معقول فالسلوك الذي كان ضروريا في الماضي في ظروف معينة ليس من المحتم أن يكون ضروريا في الوقت الحاضر، كما أن الحلول الماضية للمشكلات قد لا تكون ملائمة للمشكلات الحالية والشخص العاقل الفكرة العقلانية المقابلة هي أن الماضي مهم ولكن يجب ان ندرك أن الحاضر يمكن تغييره عن طريق تحليل المؤثرات الماضية.

١٠-إن الشخص يجب أن ينزعج لمشكلات الآخرين. الفكرة العقلانية المقابلة هي أن الفرد يحاول أن يساعد الآخرين في حل مشكلاتهم، واذا لم يجد ذلك معهم فمن الأفضل تركهم وشأنهم إذ انه لا يجوز أن يلوم الإنسان نفسه على أفعال غيره.(الدراجي واخرون ،٢٠٢٣: ٥٦)

الدراسات السابقة

اولا: الاعتقاد بنظرية المؤامرة

١- دراسة روبرت بروذاتون (٢٠١٣)، كريستوفر سي فرينش هدفت الدراسة في التعرف على الفروق الفردية لمعتقدات المؤامرة. بلغت عينة الدراسة ٥٠٠ فرد تم تطوير المقياس والتحقق من صحته عبر أربع دراسات. ، حدد التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس جديد مكون من ٧٥ عنصرًا واظهر نتائج التحليل العاملي وجود ١٥ فقرة لقياس معتقدات نظرية المؤامرة .

٢- دراسة Swami، Furnham، Smyth، (٢٠١٦)هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التوتر والقلق والإيمان بنظريات المؤامرة في عينة من ٣٠٠ بالغًا أمريكيًا. أكمل المشاركون مقاييس الاعتقاد في نظريات المؤامرة، والإجهاد المدرك، وأحداث الحياة المجهدة، والسمات وقلق الحالة، والتوتر العرضي، والمعلومات الديموغرافية. أشار تحليل الانحدار إلى أن أحداث الحياة الأكثر إرهاقًا والتوتر الملحوظ تتبأ بالإيمان بنظريات المؤامرة بمجرد حساب تأثيرات الحالة الاجتماعية والعمر ،لم يكن القلق بشأن الحالة والسمات والتعبير العرضي من العوامل التي تتبئ بالأهمية. تشير هذه النتائج إلى التأكيد على أنه سابقة محتملة للإيمان بنظريات المؤامرة.

٣- دراسة توماس ستول وجان ويلم فان(٢٠١٧) هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التفكير التحليلي و الاعتقاد بنظرية المؤامرة بلغت عينية البحث ٩٩٠ فرد وبعد استخراج الخصائص السيكترومترية اظهرت النتائج ان التفكير التحليلي يسهم في التقليل من الاعتقاد بنظرية المؤامرة .

ثانيا : المعتقدات اللاعقلانية

١- دراسة جاسم (٢٠٠٦) هدفت الدراسة التعرف على ـ قياس المعتقدات الاعقلانية لدى المسنين .ـ قياس قلق الموت لدى المسنين . وجود علاقة بين المعتقدات الاعقلانية وقلق الموت وتبعا لمتغير الجنس .وتحقيقا للهدف الاول تبنى الباحث مقياس (الريحاني ، ١٩٨٩) بعد استخراج اهم الخصائص السايكومترية وعلى النحو الاتي :ـوتحقيقا للهدف الثالث قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينه البحث واستخراج النتائج وهي كما يلي :اشارت النتائج الى شريحة المسنين يتصفون بالمعتقدات اللاعقلانية .اظهرت النتائج ان المسنين يعانون من

قلق الموت وبشكل مرتفع .اشارت نتائج تطبيق المقياسين الى معامل ارتباط للمعتقدات الاعقلانية وقلق الموت غير دال احصائياً في عينة البحث ككل وكذالك عند الذكور ، ولكن في ما يتعلق في فئة الاناث فكانت النتائج تشير الى وجود علاقة.

٢- دراسة العويضة(٢٠٠٨م) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كل من نسبة انتشار الأفكار العقلانية - اللاعقلانية، ومستويات الصحة النفسية، وإيجاد العلاقة بينهم لدى عينة متاحة من طلبة جامعة عمان الأهلية، بلغت(١٨١)طالبا وطالبة. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية لسليمان الريحاني(١٩٨٥م)،ومقياس غولدبيرغ وويليام في الصحة العامة. وأستخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية، وجاءت ابرز النتائج كالتالي :انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة ٠ . عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس باستثناء الفكرة الخامسة والمرتبطة بالتهور الانفعالي لمصلحة الذكور ٠ .عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير التخصص باستثناء الفكرة الثانية عشر والمرتبطة بالجدية و الرسمية لمصلحة الأردنيين ٠ .عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير التخصص.

٣- **دراسة الزهراني (٢٠١٠)** هدفت الدراسة التعرف إلى عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وإدارة الوقت لدى طلاب جامعة حائل .التعرف على الفروق في درجات الطلبة على مقياس الأفكار اللاعقلانية و الفروق في درجات الطلبة على مقياس إدارة الوقت تبعا لاختلاف الجنس (ذكور، إناث) التعرف على الفروق في درجات الطلبة على مقياس الأفكار اللاعقلانية و الفروق في درجات الطلبة على مقياس إدارة الوقت تبعا للتخصص(أدبي، علمي) .التعرف على الفروق في درجات الطلبة على مقياس الأفكار اللاعقلانية و الفروق في درجات الطلبة على مقياس إدارة الوقت تبعا للسنة الدراسية(السنتين الأوليتين، السنتين الأخيرتين) .التعرف على اختلاف ترتيب الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة تبعا(للجنس، التخصص، السنة الدراسية) التعرف على اختلاف ترتيب الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة ذوي إدارة الوقت المرتفع وذوي إدارة الوقت المنخفض .معرفة هل تأتي المسارعة إلى النوم في مقدمة مضيعات الوقت لدى أفراد العينة .منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي .عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة(٣٦٦طالباً وطالبة)من طلاب جامعة حائل. (١٦٠ذكور) و(٢٠٦إناث) .أدوات الدراسة: استخدم الباحث –مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية إعداد سليمان الريحاني(١٩٨٥م).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته .

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وأعداد أداتين تتسمان بالموضوعية والصدق والثبات ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجاتها .

أولاً : مجتمع البحث

تحدد المجتمع للبحث الحالي بطلبة كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، إذ بلغ عددهم للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ من الدراسة الاولية البالغ عددهم، (٣٣٠٥) طالباً وطالبة، بواقع (١٧١٢) طالباً، و(٢٦٦٣) طالبة .

ثانياً : عينة البحث الأساسية

عمد الباحث إلى اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية المتعددة المراحل، إذ اختيرت الاقسام بطريقة عشوائية ثم اختار الباحث (٢٠٠) طالباً وطالبة من (٧) اقسام عشوائياً، ووزعت العينة على وفق متغير الجنس .

ثالثاً : أداتا البحث

من أجل قياس المتغيرين اللذين شملهما البحث : الاعتقاد بنظرية المؤامرة والمعتقدات اللاعقلانية، قام الباحث بتبني براذرتون٢٠١٣ وتبني مقياس الريحاني وحمدي ١٩٨٩ .

اولا : مقياس الاعتقاد بنظرية المؤامرة

تبنى الباحث مقياس روب براذرتون٢٠١٣لان هذا المقياس يعد من اشهر المقاييس التي اعتمدت في دراسة المتغير ، ولان روب براذرتون يعد من اكثر المشتغلين في موضوعة الاعتقاد بنظرية المؤامرة ، تكون من (١٥)فقرة، يتم الإجابة عنها وفق طريقة ليكرت، التي تمثلت بخمسة بدائل(دائما–غالبا –احيانا–قليلا–ابدا(فإذا أجاب الفرد على الفقرة بـ دائما(تعطى له)خمسة درجات(في حين اذا كانت أجابته بـ (ابدا) تعطى له (درجة).

الخصائص السيكومترية

١- الصدق الظاهري

تم التحقق في البحث الحالي من الصدق الظاهري للمقياس وذلك من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين*، واعتماد نسبة (٨٠ %) فاكثر من الاتفاق بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة او تعديلها .واتفق المحكمين على صلاحية المقياس .

٢- الثبات : تحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، اذ تم تطبيقه على عينة الثبات جدول، وتمت إعادة الاختبار عليهم بعد مرور (١٥) يوما، وباحتساب معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ ثبات المقياس (٨١ ، ٠) .

الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات (تمييز الفقرات)

أ- المجموعتان المتطرفتان Contrasted Groups

تعد القوة التمييزية من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية والتربوية ، كي يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة المقاسة . ويقصد بالقوة التمييزية مدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الافراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة .(Shaw,1967:87)

ويشير جيزلي وآخرون الى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة من الاختبار او تعديلها من جديد (Chisolli, , 1981;434)

لذا قام الباحث باختيار(٢٠٠) طالب وطالبة من مجتمع بحثه كعينة مناسبة للتمييز.

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الاعتقاد بنظرية المؤامرة اتبع الباحث الخطوات الآتية: تطبيق الاداة على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم عشوائياً ، وقد قام الباحث بترتيب الدرجات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق الاداة على عينة التحليل الاحصائي من اعلى درجة الى ادنى درجة ، وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا البالغ عددها (٥٤) استمارات و (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا والبالغ عددها (٥٤) استمارات ، وبذلك يكون مجموع المستجيبين في المجموعة العليا والدنيا (١٠٨) طالب وطالبة من طلبة الجامعة . لحساب القوة التمييزية للفقرات تم استعمال T.Test ، كما اعتمد الباحث على محك ايبل (Eble) لاختيار الفقرات بحسب قوتها التمييزية اذ يشير ايبل (Eble) الى ان الحد الادنى لقبول الفقرة على انها فقرة مميزة يجب ان لا يقل عن (٠،٢٠) فأكثر (Eble, 1972; 382) اتضح من الجدول ان جميع القيم التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) وهذا يعني ان فقرات مقياس الاعتقاد بنظرية المؤامرة مميزة ودالة احصائياً.

المؤشرات الإحصائية:

استخرجت بعض المؤشرات الإحصائية المتعلقة بخصائص النزعة المركزية ومقاييس التشتت والتوزيع التكراري تعرّف مدى قرب درجات عينة البناء أو بعده من المنحنى الاعتدالي حيث تبين أن توزيع العينة يقترب من الاعتدال وهو مؤشر ايجابي، الجدول (٣) يوضح ذلك بعض المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الإحصائي لمقياس الاعتقاد بنظرية المؤامرة.

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	٦٧,٧٧
الوسيط	٧٣
المنوال	٨٧
الانحراف المعياري	٤,٩٣
التباين	١٨,٤
المدى	٦٦

ثانيا – مقياس المعتقدات اللاعقلانية

١- وصف المقياس

تبنى الباحث مقياس الريحاني كون اختبار الريحاني من اثنتين وخمسين فقرة تعبر عن أفكار ومبادئ واتجاهات يؤمن بها البعض أو يرفضها بشكل مطلق، وهي تمثل ثلاث عشرة فكرة لاعقلانية تقيسها هذه الفقرات هي إحدى عشرة فكرة لإليس" Ellis" أضاف إليها معد المقياس فكرتين، وعلى المفحوص أن يجيب مقابل كل فقرة ١٩٨٥ " تكون المقياس من(٥٢) فقرة يجاب عليها(بنعم او لا)، أعطيت لها اوزان من(١-٠) للفقرة الايجابية ومن(٠-١) للفقرة السلبية، إذ كان المقصود بالفقرة الايجابية قياس الافكار اللاعقلانية.

٢- الصدق

تم التحقق في البحث الحالي من الصدق الظاهري للمقياس وذلك من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين*، واعتماد نسبة (٨٠ %) فاكثر من الاتفاق بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة او تعديلها .واتفق المحكمين على قبول المقياس كما هو ،نعم تم تعديل بعض الفقرات ضمنا بصورة تكيفية.

٣- الثبات : تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، اذ تم تطبيقه على عينة الثبات، وتمت إعادة الاختبار عليهم بعد مرور (١٥) يوما وقد بلغ ثبات المقياس (٨٧ ، ٠) .

الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات (تمييز الفقرات)

ب-المجموعتان المتطرفتان Contrasted Groups

تعد القوة التمييزية من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية والتربوية، كي يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة المقاسة . ويقصد بالقوة التمييزية مدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الافراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة (Shaw, 1967;97).

يشير جيزلي وآخرون (Chisolli, et, al , 1981) الى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة من الاختبار او تعديلها من جديد (Chisolli, et, al , 1981; 434) .

لذا قام الباحث باختيار (٢٠٠) طالب وطالبة من مجتمع بحثه كعينة مناسبة للتمييز.

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المعتقدات اللاعقلانية اتبع الباحث الخطوات الآتية: تطبيق الاداة على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم عشوائياً ، وقد قام الباحث بترتيب الدرجات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق الاداة على عينة التحليل الاحصائي من اعلى درجة الى ادنى درجة ، وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا البالغ عددها (٥٤) استمارات و (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا والبالغ عددها (٥٤) استمارات ، وبذلك يكون مجموع المستجيبين في المجموعة العليا والدنيا (١٠٨) طالب وطالبة من طلبة الجامعة . لحساب القوة التمييزية للفقرات تم استعمال T.Test ، كما اعتمد الباحث على محك ايبل (Eble) لاختيار الفقرات بحسب قوتها التمييزية اذ يشير ايبل (Eble)الى ان الحد الادنى لقبول الفقرة على انها فقرة مميزة يجب ان لا يقل عن (٠،٢٠) فأكثر (Eble, 1972; 382) اتضح من الجدول ان جميع القيم التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) وهذا يعني ان فقرات مقياس المعتقدات اللاعقلانية مميزة ودالة احصائياً.

المؤشرات الإحصائية:

استخرجت بعض المؤشرات الإحصائية المتعلقة بخصائص النزعة المركزية ومقاييس التشتت والتوزيع التكراري تعرّف مدى قرب درجات عينة البناء أو بعده من المنحنى الاعتدالي حيث تبين أن توزيع العينة يقترب من الاعتدال وهو مؤشر ايجابي، الجدول (٣) يوضح ذلك بعض المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الإحصائي لمقياس المعتقدات اللاعقلانية.

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	١٢٢
الوسيط	٩٦
المنوال	٨٢
الانحراف المعياري	٢٤,١٥
التباين	١٣٣،٠٠
المدى	٦٤

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج

الهدف الأول: التعرف على الاعتقاد بنظرية المؤامرة لدى طلبة الجامعة.

الجدول (٣)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٦٨،٦٧	٤،٨٥	٤٥	٥,٤٦	١،٩٦	دالة

وبالنظر الى جدول (٣) نرى بأن القيمة التائية المحسوبة(٥،٤٦) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية(١،٩٦) عند مستوى دلالة احصائية(٠،٠٥) درجة ودرجة حرية (١٩٩) درجة وهذا يعني ان عينة البحث الحالي من الطلبة لديهم مستوى عال من الاعتقاد بنظرية المؤامرة، بفعل التغير السريع في الاحداث داخل الوسط العراقي بشكل يفوق طبيعة الثقافة العسكرية بفعل الانظمة السابقة.

الهدف الثاني : التعرف على المعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.

لغرض تحقيق هذا البحث قام الباحث بحساب متوسط درجات الطلبة على مقياس(المعتقدات اللاعقلانية) واظهرت النتائج حيث كان المتوسط الحسابي للمقياس (١٢٢) درجة وبانحراف معياري قدره(٢٨،١٤) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٢٦) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة مستقلة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (-٥١،٣٥) درجة وهي ذات دلالة احصائيةٍ عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) وجدول(٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس المعتقدات اللاعقلانية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
200	130	26,24	225	-51,35	1,96	دالة

وبالنظر الى جدول (٤) نرى بأن القيمة التائية المحسوبة(-٥١،٣٥) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية(١،٩٦) عند مستوى دلالة احصائية(٠،٠٥) درجة ودرجة حرية (١٩٩) درجة وهذا يعني ان عينة البحث الحالي من الطلبة لديهم مستوى من المعتقدات اللاعقلانية، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات الآتية: مثل دراسة (الريحاني، ١٩٨٧،((طاهر،١٩٩١)،(مزنوق،١٩٩٦) . ويرى الباحث أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بالفرد في عن طريق نمط تفكيره، فهي نتائج تعلم غير عقلاني مكتسب من الأسرة والمعلمين والأعلام والأصدقاء. وما نراه من تواجد للأفكار اللاعقلانية لدى طلاب

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين الاعتقاد بنظرية المؤامرة والمعتقدات اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون تم فحص العلاقة بين الاعتقاد بنظرية المؤامرة والمعتقدات اللاعقلانية ، وقد اظهرت قيمة المعامل(٠،٥٨) وكانت دالة احصائيا وباستعمال الاختبار التائي لفحص الدلالة معامل الارتباط اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٨،٤) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند درجة حرية (١٩٨) درجة ومستوى دلالة(٠،٠٥)درجة مما يعني توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاعتقاد بنظرية المؤامرة والمعتقدات اللاعقلانية ، وهذه النتائج قد تعطي مؤشراً إلى أن الأفكار اللاعقلانية لها دور في تكوين معتقدات المؤامرة، وهذه النتائج تتمشى مع فرض إليس القائل : (إن الفرد يضطرب سلوكه بسبب تفكيره اللاعقلاني "غير المنطقي" الذي تعلمه) والجدول يوضح ذلك

الجدول (٥)

القيمة التائية لمعامل الارتباط بين الاعتقاد بنظرية المؤامرة والمعتقدات اللاعقلانية

عدد العينة	معامل الارتباط بين التعلق بالله والشعور بالأمن النفسي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
٢٠٠	٠,٥٨	١٩٨	٨،٤	١،٩٦	٠،٠٥	دالة

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

كشفت الدراسة عن وجود علاقة ايجابية بين الاعتقاد بنظرية المؤامرة والمعتقدات اللاعقلانية الامر الذي يؤشر ضرورة وجود مراجعة للمناهج التعليمية باعتبارها، تعد مؤشراً للثقافة السائدة في المجتمع . ومحددة للخرائط المعرفية للفرد .

التوصيات

١- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الاعتقاد بنظرية المؤامرة والتفكير السطحي.

٢- اجراء دراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية وقلق الحضارة.

المقترحات

١- اجراء ورش تعليمية لتنمية التفكير المنطقي للطلبة.

٢- اقامة ندوات حوارية لمناقشة الاحداث التي تمر بالبلد بصورة جادة.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

١- برافين، لورانس (٢٠١٠) علم الشخصية، ط١، ترجمة: عبد الحليم محمود السيد، المركز القومي للترجمة.

٢- براذرتون، روب (٢٠٢١)عقول مشككة عقول مُتشكِّكة: لماذا نُصدِّق نظريات المؤامرة، مؤسسة هنداوي، القاهرة –مصر.

٣- جاسم ،احمد هاشم (٢٠٠٦) المعتقدات اللاعقلانية لدى المسنين وعلاقتها بقلق الموت، رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة المستنصرية ، العراق ، بغداد .

٤- الدراجي، حسن علي سيد والعطراني سعد واخرون(٢٠٢٣)،علم نفس الشخصية للدراسات الكلينكية، دار ودق ، العراق– بغداد.

٥- الريحاني، سليمان (١٩٨٥) تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. مجلة دراسات العلوم التربوية.

٦- الريحاني، سليمان وحمدي، نزيه وأبو طالب، صابر (١٩٨٧) الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني. مجلة دراسات العلوم التربوية، ١٤)

٧- شارف، اس ريتشارد(٢٠٢٢) نظريات العلاج والارشاد النفسي، ترجمة: حيدر لازم الكناني، اثير عداي القريشي، مكتبة عدنان ، العراق– بغداد.

٨- كمال، علي(١٩٨٣) النفس، انفعالاتها، امراضها، علاجها، ط٢، الدار العربية، بغداد.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Abalakina-Paap, M., Stephan, W. G., Craig, T., & Gregory, W. L. (1999). Beliefs in conspiracy theories. Political Psychology, 20, 637-647. https://doi.org/10.1111/0162-895X.00160
- Ball, K., Lawson, W., & Alim, T. (2013). Medical mistrust, conspiracy beliefs and HIV-related behavior among African Americans. Journal of Psychology and Behavioral Science, 1, 1-7. Retrieved from http://jpbsnet.com/vol-1-no-1-december-2013-abstract-1-jpbs
- Banas, J. A., & Miller, G. (2013). Inducing resistance to conspiracy theory propaganda: Testing inoculation and metainoculation strategies. Human Communication Research, 39, 184-207. https://doi.org/10.1111/hcre.12000
- Barnby, J. M., Bell, V., Rains, L. S., Mehta, M. A., & Deeley, Q. (2019). Beliefs are multidimensional and vary in stability over time

– Psychometric properties of the Beliefs and Values Inventory (BVI). PeerJ, 7, Article e6819. https://doi.org/10.7717/peerj.6819

- Basham, L. (2001). Living with the conspiracy. The Philosophical Forum, 3, 265-280. https://doi.org/10.1111/0031-806X.00065
- Bakshy, E., Messing, S., & Adamic, L. A. (2015). Exposure to ideologically diverse news and opinion on Facebook. Science, 348, 1130-1132. https://doi.org/10.1126/science.aaa1160
- Benegal, S. (2018). Overconfidence and the discounting of expertise: A commentary. Social Science & Medicine, 213, 95-97. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2018.07.039
- Bogart, L. M., Wagner, G. J., Green, H. D., Mutchler, M. G., Klein, D. J., McDavitt, B., . . . Hilliard, C. L., (2016). Medical mistrust among social network members may contribute to antiretroviral treatment nonadherence in African Americans living with HIV. Social Science & Medicine, 164, 133-140. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2016.03.028
- Bronstein, M. V., Pennycook, G., Bear, A., Rand, D. G., & Cannon, T. D. (2019). Belief in fake news is associated with delusionality, dogmatism, religious fundamentalism, and reduced analytic thinking. Journal of Applied Research in Memory and Cognition, 8, 108-117. https://doi.org/10.1016/j.jarmac.2018.09.005
- y, L. (2017). The elite is up to something: Exploring the relation between populism and belief in conspiracy theories. Schweizerische Zeitschrift für Politikwissenschaft, 23, 423-443. https://doi.org/10.1111/spsr.12270
- Chayinska, M., & Minescu, A. (2018). "They've conspired against us": Understanding the role of social identification and conspiracy beliefs in justification of ingroup collective behavior. European Journal of Social Psychology, 48, 990-998. https://doi.org/10.1002/ejsp.2511
- Ellis, A. outcome of employing three techiques of psychotherepy, Journal of clinieal psychology 1957-Vol.13 344-350.
- Swami, V. (2012). Social psychological origins of conspiracy theories: The case of the Jewish conspiracy theory in Malaysia. Frontiers in Psychology, 3, Article 280. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2012.00280